



دماء السوريين لا زالت تُسفك يومياً وبأعداد متزايدة بين بشار وشبيحه ونبيل العربي وجماعته ومهلها ومراقبتها وأجهزتهم المعطلة وتصريحات أمينهم المغالطة للحقيقة! أما بشار فرعون سوريا فلا عتب عليه فهو العدو الأول للشعب السوري، وقد ورث العداوة حاقداً عن حاقد عن ثقافة حاقدة! فأصبح كل سوري حر شريف يرى وجه بشار يردد قول الشاعر:

قبح وجهك المرسوم من أشلاء قتلانا *** جبان سيفك المسموم في أحشاء موتانا
وضيع صوتك المرصود في أنات أسرانا *** قبيح أنت يا خنزير كيف غدوت إنسانا

فإن كان هذا هو حال بشار وثقافته النازية ضد السوريين؟! فلماذا نبيل العربي يشهد الزور ويضلل الإعلام؟ ويقول بعكس الحقيقة! ولا يفعل ما يجب عليه أن يطالب به! مثل التأكيد من الإفراج عن المعتقلين والأسرى، وزيارة السجون، وعوائل الشهداء، والنظر في حال استشهادهم، وكيف شيعهم أهلوهم وهل تمكنا من دفنهم؟ ودخول الإعلام الحر إلى المدن السورية، والإشراف على علاج الجرحى، وحرية أبناء سوريا في الحركة والتنقل بين مدنهم! وكل هذا يؤكّد شراكة العربي في قتل السوريين واستمرار معاناتهم بهذا الصمت المريض، والتأخير المتعتمد عن الإسراع في رفع معاناتهم! أو التبرؤ من ذلك وتحويل الملفات السورية إلى المنظمات المؤهلة للتعامل مع مثل حالتها؟ فما صرّح به للإعلام جاء قبل أن يتأكد وقبل أن يسأل الشعب السوري! واكتفاءه بما ينقله له الدايني المتهم بولائه لبشار ونظامه وحزبه! يبيّن رغبته في نشر التصريحات المضللة! فما قاله نبيل العربي جاء من طرف واحد، ونتيجه أنه منافق لما يجري على الأرض، وبالتالي فهو تفريط في حقوق السوريين ودمائهم الزكية، وهو دليل على تورط العربي في العمل على قمع الثورة السورية وإطالة عمر حكم الطاغية! وعلى هذا؛ فإنّ على الشعب السوري وثواره الأبطال أن يفندوا أباطيل العربي وتصريحاته المريضة ويفضحوا تأمره على دمائهم، وأن يؤكدوا لأمتهم بأن تصريحاته المخادعة هذه ما هي إلا امتداد لمهلة التي أمنت الغطاء الزائف الذي أباح دماء السوريين للقتل، وضلّ العالم عن معرفة الحقيقة! وأن يفضحوا تأخر الدايني عن فعل ما عليه فعله بالقيام بمثل هذه المطالب، والتاكيد للعالم على أنه مفترى كاذب يغمض عينيه عن الدبابات والوحاجز التي تملأ المدن السورية التي زارها، وأنه لا يبالي بالجرحى ولا بالأسرى السوريين، ولا يسأل عن مواطن اعتقالهم! فهذا الدايني ما هو إلا شريك للشبيحة في قمع

أحرار سوريا! فكل هذا ظاهر فيما يقوم به رئيس بعثة الجامعة! فضلاً عنه لم يطمئن المواطنين السوريين، ولم يبق معهم في مواطن الخطر، ولم يتعاون ولم يأمر المراقبين في البقاء بالمناطق الملتهبة والتي تمتد من القورية والبوكمال في الشرق إلى حمص وحماء في الوسط ودرعا في الجنوب إلى إدلب وجبل الزاوية في الشمال، فضلاً عن باقي المدن السورية الأخرى، فإهمال الرفيق الدابي لكل هذا يؤكّد ما يقال عن تعاوّنه مع نظام القتلة!

فلا بدّ للأحرار الثوار أن يقدموا ما يفضح هذا الحلف الحاقد على الشعب السوري! فهذه دبابات بشار وشبيحاته في كل الشوارع السورية! فإن لم يرها المراقبون فإنها هي تبحث عنهم! في كثير من الزوايا وخلف البيوت والمتجاجر! وهل هذا يخفي على عاقل؟ وها هو النظام وأجهزته الأمنية يأتون بشبيحاتهم ولصوصهم ليقوموا بمظاهرات مؤيدة لبشار وجرائم العلنية، فيرقصوا فوق دماء الضحايا ثم يسرقوا بيوتهم وممتلكاتهم ويعتقلوا من يقع تحت أيديهم من العزل والأبراء ثم يجعلوهم في مزاد علني لمن يدفع أكثر من الرشوة مقابل الحرية! فضلاً عما يقع عليه من الذل والهوان مما لا يعلمه إلا الله! وكل هذه الجرائم لن يفضحها إلا أحرار سوريا، وإن لم يفعلوا فإن بشار وإعلامه الموالي له في إيران والعراق ولبنان سيملا الدنيا ضجيجاً بهذه الأكاذيب حتى يصدقها الكثير من الغوغاء! فأين المؤسسات الإنسانية؟ وأين أخلاق العالم؟ وأين الإعلام الحر؟ أين قتلى السوريين؟ كم عددهم الحقيقي؟ أين المفقودين؟ أين المخطوفين والأسرى؟ وأين أموالهم وسياراتهم وممتلكاتهم التي سرقها جنود بشار الطائفيين؟ الذين تبيح لهم عقيدتهم قتل السوريين وسرقةهم؟

فيا أحرار سوريا، لا ناصر لكم إلا الله ثم تعاؤنكم وتناصركم ووحدة صفكم! فواصلوا المسير، فالنصر قريب، وما يفعله حكم الشبيحة إنما هو فقاعات ستتبخر وتصبح من الماضي الأسود لهذا النظام ولمن تعاؤن معه! وسيدفع الثمن كل مجرم استطال بيده أو بسانده أو بسلاحه على أحد من أحرار سوريا! فأين المفر والنظام والقانون قادم أمامهم؟ فسوريا هي قلب الأمة! وهي الموعودة بالنصر وما هذا النظام وطائفته وشبيحاته إلا طارئون على بلادنا وعلى عقيدتنا وثقافتنا المتسامحة! وقد أصرّوا على الجريمة وبالغوا في الحقد ولم يعد هناك عذر لمن يقف معهم! إعلامياً ولا سياسياً ولا عسكرياً! ولا عذر لمن يصمت على جرائمهم ولا يشارك في فضح مرتكيها ومساندتها أهله المستضعفين! أما دمائنا فإنها ستتصنع حريرتنا وتجلب أمننا وكرامتنا المفقودة، وحسبنا في أحبتنا الذين نفقدتهم يومياً أنهم على الحق، وأنهم يضحيون من أجل حرية أهليهم وكرامة أبنائهم وأمنهم، وأنهم بهذه التضحيات إنما يباشرون في بناء مستقبل أمتهم وشعبهم وبلدهم، وأعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، ولم نسمع بمن هو أظلم وأحد وأكثر جوراً من بشار.

فهنيئاً لشهدائنا معاولة الباطل وأعوان الظلمة، ومبارك عليهم فخار أهلهم بهم واعتزاهم ببطولاتهم، ودعائهم لهم بأن يتغمدهم الله مع الشهداء والصديقين والصالحين المقربين، ولكل ليل فجر، وما بعد الشدة إلا الفرج والنصر والرخاء، ونسأل الله أن يجعل ذلك قريباً لتنعم سوريا الحرّة وأبناؤها البررة بالأمن والأمان والحرية والعدل والسلام، وما ذلك على الله بعزيز.

المصدر: موقع سوريون نت

المصادر: